نص كلمة السيد رئيس الجمهورية في مؤتمر القمة الإسلامي في مكة المكرمة

ألقى السيد رئيس الجمهورية جلال الطالباني كلمة العراق ،في الجلسة المسائية للدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة ، فيما يلي نصها:

نص كلمة رئيس الجمهورية في مؤتمر القمة الإسلامي في مكة المكرمة

في الجلسة المسائية للدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة، ألقى السيد رئيس الجمهورية كلمة العراق. فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

" فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه" صدق الله العلي العظيم

الاخوة اصحاب الجلالة و الفخامة والسمو والمعالي

ملوك ورؤساء الدول الاسلامية

تنعقد قمتنا الاسلامية هذه، وشعبنا في العراق بكل مكونات طيفه الوطني، وتياراته الفكرية والسياسية، واديانه وطوائفه، يستعد لخوض الانتخابات التشريعية التيتنقل البلاد الى عتبة استكمال شروط ومقومات الفعل السياسي المتحرر من قيود واعتبارات المرحلة الانتقالية التيفرضت عليه، كمحصلة لظروف ما بعد الحرب وانهيار الدولة وسقوط نظام الاستبداد، ومخاض تكوين العراق الديموقراطي الاتحادي الجديد.

قد تكون هذه القمة، في الواقع وليس من حيث الشكل، هي الأولى التي يتمثل فيها العراق وشعبه، بعد ان تحررا من أسر الاستبداد ومصادرة الارادة،ومن النزعات العدوانية والغطرسة المغامرة، ومن الغلو في الشعارات الهوائية، ومن النظرة الاستعلائية ازاء الدول والشعوب المجاورة والشقيقة.

وفي هذه القمة بالذات، وليس في غيرها، يكتسب، مصداقيته وأهميته، الحديث عن القيم والمبادئ والسياسات، التي يتطلع العراق الى تكريسها في نهجه الداخلي وفي علاقاته العربية والاسلامية ومع سائر دول العالم.

ويمكن التأكيد بثقة ووضوح ان ما يعلنه العراقيون بعد ان استعادوا حرياتهم وامتلكوا زمام امور بلادهم، انهم سواء في الشأن الداخلي بكل ميادينه أو في التعامل مع الخارج لايعتمدون معيارين أو مكيالين،. ولايطلبون لبلدهم إلا ما يطمحون ويعملون ليتحقق لكل البلدان و الشعوب التيتعتمد نفس المعايير و القيم والمبادىء، التيتجسد الرغبة في ارساء أسس السلام و التكافؤ والمصالح المتبادلة، وحسن الجوار، والفرص المتساوية في المنافع المشتركة، واحترام قرارات الاسرة الدولية بما فيها اسرتنا الاسلامية، والعربية التي تفرض علينا الانفتاح والتفاعل مع شعوبنا والاستجابة لارادتها في اطلاق حرياتها والتمتع بحقوق المواطنة الحرة المتساوية، وارساء اسس دولة القانون والحريات والمؤسسات، وهذا كله يشترط اقامة النظام الديموقراطي ذي الافق الانساني الرحب،وهو النظام القائم على الشورى والاسلام قد دعا الى الشورى بين المسلمين.قال سبحانه وتعالى (وامرهم شورى بينهم).

ولكن ما يثير الاسى والشجن في نفوسنا، أن تنفلت فئة باغية ضالة تدعي حمل راية الاسلام، وهو براء منها، براءة الذئب من دم يوسف، لتشيع جواً من الريبة بقيمنا والمبادىء الانسانية السمحة التي بشر بها الاسلام وانزلها الله آيات معجزات في كتابه المجيد... ونتيجة لدعاواها وتطبيقاتها المنافية لجوهر الاسلام ولاحكامه وقواعد سلوكه، اقترن الاسلام الحنيف في اذهان اوساط ودول وحكومات بالارهاب بأبشع اشكاله، من نحر رقاب مواطنين ابرياء، وتفخيخ للبشر المنتحرين وتفجيرات وسط جموع الاطفال والشيوخ والنساء وفي المساجد والحسينيات والكنائس والاسواق والمكتظات السكانية بل ارتبطت بتكفير المسلمين الذين يتصدون لادعاءاتهم ودعواهم الباطلة ويستبشعون اساليبهم الدموية الشاذة والمنحرفة، وهذا كله حول المسلمين في اماكن واحيان كثيرة الى موضوع للشبهات، وجعل دولنا عرضة للاتهام باحتضان الإرهابيين وتصدير الارهاب.

وداخلياً داخل المجتمع الاسلامي يثيرون فتنة طائفية بتكفير الشيعة زوراً وبهتاناً وداخل المجتمع العراقي يثيرون فتنة عنصرية بتخوين الكرد ظلماً وبهتاناً.

لقد عانى شعبنا العراقي ومايزال الامرين على ايدي هؤلاء الكفرة والهراطقة، من احفاد "مسيلمة الكذاب" و"أبي لهب"، إذ لم يوفروا جهداً أو وسيلة لاثارة الفتن الطائفية أو الدينية بين مكوناتنا التيقاومت بصلابة دسائهم ولم تضعف أو تلن أو تتهاون في مواجهة مخططاتهم السوداء واجهاضها.وكذلك في قتل الناس المؤمنين الآمنين أثناء الصلاة والمواكب الحسينية واحتفالات الاعياد الاسلامية خلافاً لكل القيم والمبادىء الاسلامية. بينما يعتبر الاسلام الحنيف من يقتل نفساً بغير حق كأنما قتل الناس جميعاً جزاءه جهنم وبئس المصير.يقول سبحانه وتعالى في كتابه المجيد بسم الله الرحمن الرحيم "وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا".

واذا سألتم عن هويتهم، فهم الملوم من ازلام النظام السابق من الذين امتهنوا التعذيب والقتل والوشاية، ومن المجرمين الذي وجدوا في حالة الانفلات الامني الذي رافق الحرب وسقوط الدولة الاستبدادية ومؤسساتها، فرصة لاقامة شبكات للجريمة المنظمة، تمارس الخطف والسلب وتشارك في العمليات الارهابية بل تبتدع واجهات للقيام بجرائمها لحساب الارهابيين. ويقف في الصدارة من هؤلاء أنصار القاعدة وكل المطاردين من حكوماتهم أو المهزومين سياسياً في بلدانهم تحت قيادة منظم الجرائم، الارهابي التكفيري أبو مصعب الزرقاوي.

ومن المؤسف ان يجد هؤلاء في احيان كثيرة المناخ أو الرعاية والدعم والاحتضان من دول مجاورة، وقد يأخذ ذلك طابع غض الطرف، أو الدعم الاعلامي الذي يصفهم بالمقاومة أو اللوجستي أو حتي التمويل والتدريب والتسليح.علماً بأن وصف هؤلاء المجرمين بالمقاومة في اعلام بعض الدول هو إهانة للمقاومة الوطنية الشريفة ذات البرامج الوطنية والانسانية الواضحة والتي تمارس فعالياتها وفق القيم الانسانية والاسلامية وقوانين الحرب الحديثة.

اننا كقوى و احزاب سياسية، نمثل كل التيارات المعروفة والمجربة من قبل شعبنا، كنا نقاوم بكل الوسائل،المسلحة والسلمية، الانظمة الدكتاتورية المتعاقبة على الحكم منذ عقود، وبشكل خاص نظام صدام حسين،.. أعتى هذه الانظمة واكثرها دموية واوسعها بطشاً وتجريداً لارادة شعبنا، وشاءت ظروف غير مؤاتية، ان لاتتوافر الفرص الذاتيه لاسقاط الدكتاتورية بالاعتماد على قواتنا المجردة لا لإسباب تتعلق بجسارة العراقيين ولا بأقدامهم وتضحياتهم التيتشهد عليها نضالاتهم الباسلة، والقبور الجماعية التي لم يتوان البعض عن التشكيك بها، وكذلك المجازر التيارتكبت في الجنوب أثر انتفاضة آذار المجيدة، والموت الكيمياوي في حلبجة والاف الشواهد الاخرى،ومنها ضرب الاماكن المقدسة بالقذائف والصواريخ. بل الظروف الموضوعية والاقليمية والدولية ساهمت في تعزيز مواقع الدكتاتورية التيأجرمت بحق الشعب وخانت الوطن.

ان عوامل عديدة داخلية وعربية واقليمية ودولية تضافرت لتحول دون نجاح قوانا في تحرير بلادنا من نظام الطاغية. وكان من بين تلك العوامل والظروف التي كبلت ايدينا وأضعفت مساعينا انخداع البعض،.. دولاً وقوى واوساطا شعبية في عالمنا الاسلامي والعربي بالشعارات المخادعة للنظام المنهار وتلكئها في دعم نضالاتنا. ومن المؤسف ان بعض هذه الاوساط ما زال يتعامل مع الاوضاع في العراق بصيغة تبدو كما لو انها تعاطف مع النظام السابق أو مع جلاديه ولا يتردد هؤلاء عن اجراء مقارنة متعسفة بين ما نعانيه من آثار جانبية لمخاضنا نحو المعافاة والديموقراطية،.. وبين الاوضاع التيكانت سائدة في ظل نظام صدام حسين الذي حول العراق الى معسكرات اعتقال على الارض والى قبور جماعية تحت الارض تضم مئات الالوف من الابرياء.

والحال ان النظام الدكتاتوري سقط بواسطة الحرب وليس بوسيلة أخرى،.. بسبب ماراكمه من وسائل الابادة الجماعية والترويع وكتم الانفاس وتطويع كل ثروات البلاد وامكاناتها لحماية كرسيه، بحيث اصبح حتى افراد عائلته المقربين عرضة للتصفيات بسبب الشكوك والشبهات... وهنا لاندعي بأن الحرب كانت أفضل حل ممكن،.. لكنه بدا كما لو انه الحل الوحيد خاصة بعدما فشلت الحلول السلمية جراء تعنت الدكتاتور المتغطرس.

لقد تجاوزنا اليوم تلك اللوحة المشؤومة، وقطعنا شوطاً كبيراً نحو المعافاة والتوازن، و يكفي اننا انجزنا صياغة و اقرار اول دستور ديموقراطي في تأريخ بلادنا جسد أمانينا المشتركة، رغم ما فيه من هنات ونواقص نقر جميعنا بوجودها، متوافقين في الاعتراف بأن الدستور ماهو الا تحصيل حاصل للقواسم المشتركة بين مكونات شعبنا...

اننا اذ نستعرض لكم الاوضاع في بلادنا، نعلن أمام مؤتمركم الموقر ان الايام القادمة ستشهد الانتخابات التشريعية التيتنقلها الى مرحلة البناء — الديموقراطي —المؤسساتي - الجديد.. ان هذه الانتقالية لم تكن لتتحقق لولا الهزائم التيالحقناها بالارهابيين وتضييق الخناق عليهم، ولولا اننا نعمل بكل ما اوتينا من قوة لمحاصرتهم وتجفيف منابعهم. وما علينا إلا ان نعمل معاً لالحاق الهزيمة النهائية بهم وهو يحتاج الى دعمكم وادراككم بان في ذلك مصلحة مباشرة لشعوبكم مثلما هو انتصار لشعبنا ووطننا.فالارهاب آفة عالمية، تصيب الجميع بالاذى وتسيء كثيراً الى ديننا الحنيف.

اننا ننطلق، أيها الاخوة في قيادة المرحلة الجديدة لبناء العراق الديموقراطي من صيغة التوافق الوطني بوصفه خيارنا للعمل المشترك والتسوية السياسية بغض النظر عن الكثرة العددية لهذا الطرف او ذاك بل حتى عن صناديق الاقتراع ونتائجها. فنحن حريصون على جذب ومشاركة الجميع أياً كان عددهم الى العملية السياسية والى المشاركة في قيادة مسيرة البلاد.

اننا ندرك بان استعادة كامل سيادة العراق واستقلاله الناجز وجلاء كل القوات الاجنبية عن البلاد، تشترط استكمال اعداد وتأهيل قواتنا المسلحة، عدداً وعدة، بالترابط مع ترميم ماخربته الدكتاتورية والحرب، وانعاش الدورة الاقتصادية لتصفية البطالة وايجاد فرص عمالة كاملة وبناء مؤسسات الدولة، وانتهاج سياسة متوازنة بعيدة المدى. وهذا مانعمل من أجل تحقيقه خلافاً لسعي الارهابيين الذين يمعنون في القتل، وينشرون الدمار والخراب، مستهدفين بذلك الحيلولة دون تحقيق اهدافنا الوطنية النبيلة.

ان العراق الجديد،.. الديموقراطي أيها الاشقاء الاعزاء، هو عون لاشقائه وجيرانه، يحرم التدخل في شؤون الاخرين، مثلما يرفض التدخل في شؤونه، وهو يعتمد كل اشكال التعاون لخلق مناخ ايجابي في المنطقة كلها. وينأى بنفسه عن تصدير الافكار والنظم والنماذج، لانه يؤمن بالتفاعل وتبادل الخبرة والتجربة بديلاً عن الصيغ العدوانية والوصاية وحل الخلافات عن طريق العنف والقوة.

والعراق في نهجه هذا،بحاجة الى تعاون مديد معكم جميعاً لتطوير قدراته واللحاق بركب الحضارة الانسانية التيتخلف عنها. وهو ما يتطلب منه ان يكون مسالماً حقاً وحقيقة.علماً بأن الشعب العراقي الذي بنى حضارات راقية هو شعب عظيم، هو قادر على النهوض من كبوته وأرضه أرض الخيرات العديدة بالامكان الاستفادة من قدرات شعبنا و ثروات وطننا لبناء عراق قوي مزدهر متطور ومتقدم يواكب العصر بعونه تعالى.

ان علينا يا أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي ان نتساءل ونحن نطرح في جدول عملنا كيفية مواجهة التحديات والمخاطر التيتتهددنا، عن الاسباب والعوامل التيتقف وراء ما نعانيه من تراجع وتخلف، بل عن استهدافنا على الصعيد العالمي.

لقد أصبحت العولمة، وهي ظاهرة موضوعية، العامل الحاسم الذي يقرر مصائر الشعوب والبلدان، بل اللغات والثقافات أيضاً، وهي بطبيعتها نزعة تطور قد تنطوي على عناصر سلبية أو استحواذية أو حتى الغائية. لكن ذلك رهن بمستوى التطور في شتى العلوم والميادين، ولا يمكن لأي دولة أو مجموعة ان تجد لها مكاناً لائقاً في عالمنا دون ان ترتقي الى مستوى التحديات الحضارية التيتفرضها العولمة وحركتها وقواها الضاغطة، مهما كانت وجهة نظرنا بها، وليس بامكان تأملاتنا الفكرية، المجردة من التفاعل والعمل للنهوض واللحاق بالدول والامم المتطورة والبالغة الغنى، ان تحد من تلك الحركة الموضوعية أو تقلص المسافة بيننا وما حققته الامم الاخرى من الانجازات و الوثبات في كل ميادين الحياة الرحبة.

لكن المؤسف ان البعض منا مايزال يتعامل مع هذه الظاهرة المتسيدة انطلاقاً من نوازع ذاتية، رفضية لامعنى ولاتأثير لها في مجرى التطور العالمي العاصف ولا تؤدي الا الى ضياع الفرص والاوقات الثمينة. ومما يجري حولنا ألا ترون يا أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي ان في مثل هذا الموقف من حركة التطور العالمي ومما يجري حولنا يكمن بعض من أسباب نكوصنا وتخلفنا؟

أو لسنا مدعويين الى مراجعة مواقفنا من ظواهر كثيرة بما في ذلك داخل بلداننا ومحيطنا العربي والاسلامي، ليتسنى لنا تحديد وجهة تحركنا لمواجهة التحديات والمخاطر التيتستهدفنا، بما في ذلك، التدخل في شؤوننا أو فرض انماط من الحكم أو اشكال من الديموقراطية أو صيغ للتعاون الاقليمي علينا؟ أو لسنا جديرين بالمبادرة دون وصاية من احد، الى مسح اوضاعنا وتفكيكها الى أبسط وحداتها لعلنا نكتشف من خلالها مواضع الخلل، وتمثل كل ما يجنبنا الاقصاء و التهميش وتهديد قيمنا الروحية والحضارية.

اننا أيها الاشقاء نعمل في العراق لنتمثل رؤية شعبنا ونعكس ارادته ونقترب من هواجسه ونستمع الى نبضه ونوظف كل ثرواتنا الطبيعية. تحت الارض وفوقها، وعبقرية شعبنا لنغذ السير قدماً نحو اقامة نظام ديموقراطي تعددي اتحادي ولنصبح بذلك من جديد جزءاً من العالم الاسلامي وجزءاً مترابطاً من المجتمع الانساني لعلنا نتقيد في سياق تفاعلنا مع عالم القيم والمباديء والرسالة الحقيقية للاسلام.

أيها الاخوة الاكارم

اننا نناشدكم التعاون والتنسيق المشترك ضد الارهاب بإتخاذ قرارات ملزمة للجميع وايجاد آلية لازمة لمواصلة محاربة الارهاب، ونناشدكم بذل الجهود اللازمة لمنع وصف الارهابيين المجرمين القتلة بالمقاومة، بل فضحهم كأعداء الداء للاسلام وللانسانية، ونناشدكم منع جمع التبرعات وتقديم المساعدات المالية لهذه العصابات التكفيرية الموغلة في الاجرام، نناشدكم إدانة حرب الابادة التياعلنها الارهابيون ضد شعب العراق بتكفير الشيعة وهم الاكثرية وتخوين الكرد وهم القومية الرئيسية الثانية واعتبار السنة العرب الخارجين عن ارادتهم كمرتدين وهم مكون أساس فاعل في الشعب العراقي.

وندعو الذين يسهلون أمورهم بزعم المقاومة وذريعة مقاومة الاحتلال الى الكف فوراً عن ذلك وعلى العكس ندعوهم الى تعاون حقيقي معنا، مع شعب العراق الشقيق لشعوبهم، لمنع اتخاذ بلدانهم اوكاراً للمجرمين القتلة الهاربين من وجه العدالة ومنع تسلل الارهابيين الى بلادنا ومنع تقديم كل التسهيلات لهم.

وندعوكم الى مساعدة شعب العراق واحترام ارادته الحرة وحقه في تقرير مصير واختيار نظامه وحكامه.

والسلام عليكم ورحمته الله وبركاته

يوم عراقي

موقف..وأمنيات

طارق الجبوري

سحر صالح عبادة المحلاوي قناة عراقية ذ ات الـ(١٦) ربيعاً، كانت وكغيرها من العراقيين ضحية الاوضاع الشاذة التي مر ويمر بها العراق، حيث وجدت نفسها وفي غضون لحظات اسيرة لا حول لها ولا قوة بيد القوات الاميركية التي نفذت احدى عملياتها العسكرية في منطقة القائم كان من جرائها اعتقال عدد من العوائل ومن منها عائلة هذه القناة التي لا علاقة لها بأي عمل سياسي أو عسكري مناهض للقوات الأمريكية أو غيرها وربما جل ذنبها الذي لا تتحمل وزره انها من سكنة هذه المناطق الحدودية.

لا نعرف مدى مكوث هذه الفتاة في المعتقل، لكنها ومهما كانت أو قصرت أوقات عصيبة خاصة لمن في عمرها، وشاء القدر ان يتناهى أمر هذه الفتاة إلى اسماع السيد نائب رئيس مجلس الوزراء عبد مطلك الجبوري ليبادر إلى الاتصال بالقوات الأمريكية ويكفلها ويؤويها في بيته مع أهله ليتم انهاء التحقيق معها داخل البيت ليتم اطلاق سراحها بعد فترة وتعود معززة مكرمة إلى اقربائها.. كما علمنا ان هنالك جهوداً تبذل من قبل نائب رئيس مجلس الوزراء لاطلاق سراح فتاة عراقية أخرى هي حنان صبحي مصلح حمادي وشقيقتها جهان.

هذا الموقف النبيل والاصيل والانساني يضعنا أمام تساؤل مشروع عن عدد الفتيات العراقيات اللاتي أقتدن إلى السجون والمعتقلات مع عوائلهن دون ان يسمع بهن أو يكفلهن احد؟!

وتقول هنا ان القوات الاميركية قد لا تبالي وهي تمارس مثل هذه الاعمال المنافية لحقوق الإنسان ولقيمنا وعاداتنا لأنها راحلة عن أرضنا عاجلاً أم آجلاً، ولكن يبقى العراقي وفي أي موقع من مواقع المسؤولية امام شعبه متحملاً ثقل نظرات العتب.. ونعتقد انه فات الأوان لوضع شروط لتصرفات هذه القوات مهما كانت جنسياتها تنسجم واخلاقيات وعادات شعبنا.

ونظن ان من حقنا ان نحلم بعراق جديد حضاري يتمتع فيه المواطن بحقوقه اسوة بشعوب العالم بعيداً عن مظاهر الامتهان والخوف.. ومن حقنا وبعد ما يناهز الثلاث سنوات من احداث ٩/ ٤/ ٢٠٠٣،

ان نطالب بالحدود الدنيا من حقوق الإنسان وبالكف عن المداهمات والاعتقالات العشوائية خاصة بالنسبة للنساء والاحداث.. وهي مناسبة لان نتمنى من كل مسؤول في الدولة أو في الجمعية الوطنية ان يكون كفيلاً لكل عراقية ما زالت رهن الاعتقال، وان يستخدم صلاحياته وعلاقاته لاطلاق سراحهن خاصة لمن لم تثبت ادانتها أو تم اعتقالها دون صدور أمر قضائي وقانوني.

لقد أعلن السيد رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس الوزراء الدكتور إبراهيم الجعفري وفي أكثر من مناسبة حرصهما على سيادة القانون والحفاظ على كرامة المواطن وحقوقه التي يكفلها القانون، مما يتطلب من كل الأجهزة الامنية بما فيها القوات الاميركية وضع هذه التوجهات موضع التطبيق ليشعر المواطن وبالملموس بان تضحياته لم تذهب سدى.

فطوبى لكل موقف عراقي أصيل على طريق بناء العراق وتحقيق آمال شعبه بمستقبل مشرق وعادل..

أخيرا.. انه موقف وأمنيات مشروعة.

مذكرة تفاهم بين العراق وايران في مجال صناعة المحولات الكهربائية والمنظفات

بغداد / المدى

التقى وزير الصناعة والمعادن اسامة عبد العزيز النجفي الملحق التجاري في السفارة الايرانية في بغداد السيد جون علي حلوائي واستعرض معه عددا من الجوانب التي كان قد تم الاتفاق عليها في مذكرة التفاهم المبرمة بين البلدين والخاصة بصناعة المحولات الكهربائية والزجاج والمنظفات والسيارات مع صناعة الزيوت والسكر.

وعبر النجفي عن اعجابه بالصناعة الايرانية التي حققت تطورا ملموسا في جوانب عديدة. وشدد الوزير خلال اللقاء على ان أي عقد يبرم بين شركات الوزارة مع أي جهة دولية يجب ان يكون بموافقة الوزارة حصرا لضمان سريان مفعوله، داعيا الشركات الايرانية الى المشاركة مع بقية دول العالم في تقديم العروض تمهيدا لدراستها واختيار المناسب منها.

على الصعيد ذاته يزور العراق حاليا وفد من شركة تولي بيرس الايرانية المتخصصة بصناعة المنظفات التي عقدت اتفاقا مع الوزارة على استكمال مشروع صناعة المنظفات في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية والذي سبق ان باشرت به شركة ايطالية مجهزة توقفت عن شحن المعدات اللازمة المتبقية للمشروع حيث تعهد الجانب الايراني بإكمال المشروع وتوريد ما يتطلبه من معدات وذلك بالاستفادة من القرض الايراني المقدم الى العراق.

محامو النجف ينتقدون اسلوب المحكمة الجنائية

النجف/ المدى

اثارت محاكمة صدام آراءً متباينة في الشارع النجفي وبشكل خاص في اوساط المحامين، بشأن طريقة تعامل رئيس المحكمة الجنائية القاضي رزكارمحمد امين مع المتهمين وإدارته لجلسات المحكمة.

وتحدث عدد من المحامين حول هذا الموضوع للمدى. ووصف المحامي ناطق النعمة المحكمة بأنها شفافة وقال انها تحترم حقوق الإنسان و تتسم بالشفافية. وأضاف ان ذلك كان واضحا إلى الحد الذي فقدت المحكمة فيه سلطتها المركزية وضبط جلساتها وسمحت للمتهمين بتجاوز حدودهم القانونية مما أخل بنظام الجلسات وادخلها في شبه فوضى وحول دور محاميي الدفاع وقال النعمة انهم مقتدرون بما منحهم القانون من حق مناقشة الشهود إلا انهم يحاولون المماطلة.

موضحاً ان انجرار المحكمة وراء هذه المحاولات سوف يدخلها في حلقة مفرغة لاتنتهي الا بعد سنوات.

اما المحامي مكي حريب فقد انتقد اداء المحكمة وقال ان هناك خللا وقصورا في اداء المحكمة في جانب تدوين اقوال الشهود. واضاف وكمثال على ذلك، لايمكن للشاهد ان يخرج من قاعة المحكمة الا بعد تدوين اقواله وهذا مالم نلاحظه فيها. واشارالى ان المحكمة لم تستجب لطلبات الدفاع باختصار اقوال الشهود والمشتكين حول الدعوى. وعد المحامي محسن الخفاجي ان المحكمة رسالة من القضاء العراقي للعالم وقال اذا تجردنا كمواطنين من العواطف فان محاكمة صدام تشكل رسالة من القضاء العراقي الى العالم. واشار الى أن العراق يسير نحو تاسيس قضاء نظيف وواع يطبق المعايير الدولية في اجراءات المحاكمة واكد: بقناعتي الشخصية فأن اقل حكم يجب ان يصدر بحق هؤلاء هو الاعدام. واضاف وانا كمواطن اعتقد ان عقوبة الاعدام ان لم تطبق بحقهم فمن الافضل الغاء هذه العقوبة من قانون العقوبات العراقي. وقال المحامي طالب الزيادي بأختصار: ان المحكمة هزيلة ولاترتقي الى مستوى اصول المحاكمات الجزائية. اما المحامي علي عبد الواحد فقال: ان الطابع الانساني طغى على المحاكمة اكثر من الطابع القانوني واضاف: على المحكمة تطبيق احكام القانوني وفق الجريمة المنظورة لانها من الجرائم الانسانية. وتابع:ويفترض ان تكون اجراءات المحكمة اكثر دقة وحسما باصدار قرار في عدم الاستجابة لطلبات هيئة الدفاع. لان هذه الطلبات ستجر المحكمة الى امور جانبية هي في غنى عنها.

الحكم بالسجن على إرهابيين بتهمة التسلل وحيازة أسلحة محظورة

بغداد / هشام الركابي

اصدرت المحكمة الجنائية المركزية العراقية مؤخراً ، احكاما بحق عدد من المجرمين لارتكابهم جرائم مختلفة ومنها حيازة أسلحة محظورة، ودخول القطر بطرق غير شرعية.

وفي ما يأتي جدول بالأحكام الصادرة من المحكمة بحق المدانين:-

ت	الاسم	التهمة	سنوات الحكم	تاريخ الحكم	الجنسية
١-	عبد المجيد حسين	حيازة أسلحة ومتفجرات	١٥ سنة	٢٨-تشرين الثاني	عراقي
٢-	عماد ناصر احمد عمار	إيوائه ارهابيين اجانب	١٥ سنة	٣٠- تشرين الثاني	تونسي
٣-	احمد نجم عبوش	حيازته اسلحة محظورة	١٥سنة	٣٠- تشرين الثاني	عراقي
٤-	احمد جيات حسين الكرطاني	حيازته اسلحة محظورة	١٥ سنة	٢٧-تشرين الثاني	عراقي
٥-	عماد عبد الله صالح المحمداوي	حيازته اسلحة محظورة	١٥سنة	٢٧ — تشرين الثاني	عراقي
٦-	محمود جيات الكرطاني	حيازة اسلحة محظورة	١٥سنة	٢٧-تشرين الثاني	عراقي
٧-	حميد سلمان مبارك	حيازة اسلحة محظورة	١٠ سنوات	٣٠-تشرين الثاني	عراقي
٨-	خليل حسون الحسون	دخول البلاد بطرق غير مشروعة	١٠ سنوات	٣٠- تشرين الثاني	سوري
٩-	عماد خالد حجازي	التسلل عبر الحدود	٦ سنوات	٢٨- تشرين الثاني	سوري
١٠-	مالك وهاب محمد	حيازة اسلحة محظورة	٣ سنوات	٢٨- تشرين الثاني	عراقي
١١-	خالد عدنان حمادي	حيازة اسلحة محظورة	٦ سنوات	٢٨-تشرين الثاني	عراقي
١٢-	بكر اياد حسين	قيامه بهجمات ضد قوات الأمن	سنتين	٢٩-تشرين الثاني	عراقي
١٣-	اياد احمد حمادي	قيامه بهجمات ضد قوات الأمن	سنتين	٢٩- تشرين الثاني	عراقي
١٤-	طلاحان عورداني طلاحان	دخول البلاد بطريقة غير مشروعة	٦ سنوات	٢٩-تشرين الثاني	سعودي الجنسية
١٥-	فهد عجيل زامن	دخول البلاد بطرق غير مشروعة	٦ سنوات	٢٩-تشرين الثاني	سعودي الجنسية
١٦-	سلطان برجاس احمد	دخول البلاد بطرق غير مشروعة	٦سنوات	٢٩- تشرين الثاني	سعودي الجنسية
١٧-	طارق عزيز سعيد	تنكره برتبة ضابط شرطة وحيازته هوية مزورة	سنتين	٣٠- تشرين الثاني	عراقي
١٨-	عزيز جلوب عزيز	تنكره برتبة ضابط شرطة وحيازته هوية مزورة	سنتين	٣٠- تشرين الثاني	عراقي
١٩-	محمد شاكر خضر	حيازته اسلحة محظورة	٦ سنة	٣٠- تشرين الثاني	عراقي
٢٠-	ثائر هادي جاسم	حيازة اسلحة محظورة	٦ سنة	٣٠- تشرين الثاني	عراقي
٢١-	طارق كامل خليل	حيازة اسلحة محظورة	سنة واحدة	٢٧- تشرين الثاني	عراقي
٢٢-	جرو عبد الرزاق الضاري	حيازة اسلحة محظورة	٣ سنوات وغرامة مالية قدرها ١٠٠الف دينار	٢٨- تشرين الثاني	عراقي
٢٣-	محب علي محمود	حيازة اسلحة محظورة	سنة واحدة وغرامة مالية قدرها٥٠٠ الف دينار	٢٨ تشرين الثاني	عراقي
٢٤-	قدوري عبد حسن	حيازة اسلحة محظورة	٤ سنوات	٢٨- تشرين الثاني	عراقي
٢٥-	وليد ناصر عقيل	مشاركته بالعمليات الأرهابية	٦ سنوات	٢٩- تشرين الثاني	عراقي
٢٦-	يوسف محمد يوسف	حيازته اسلحة محظورة	٤ سنوات	٢٩- تشرين الثاني	عراقي
٢٧-	شاكر محمد عبد الله	حيازة اسلحة محظورة	سنتين	٢٩- تشرين الثاني	عراقي
٢٨-	رشيد عبد الرحمن رشيد	حيازة اسلحة محظورة	١٨ شهراً	٢٩- تشرين الثاني	عراقي
٢٩-	مرزوق كماش حامد	دخول البلاد بطريقة غير شرعية	٦ سنوات	٢٩- تشرين الثاني	سعودي
٣٠-	ضياء عبد ناصر سلمان التميمي	حيازة اسلحة محظورة	سنتين	٢٩- تشرين الثاني	عراقي
٣١-	خالد حاج ابراهيم	عبوره الحدود بطريق غير قانونية	٨ سنوات	٣٠- تشرين الثاني	سوري
٣٢-	اياد صدام حسين علي يوسف	امتلاكه عبوات ناسفة ومحاولته زرعها على الطريق	٥ سنوات وشهر	٣٠- تشرين الثاني	عراقي
٣٣-	رياض سعود قياض	امتلاكه عبوات ناسفة ومحاولته زرعها على الطريق	٥ سنوات وشهر	٣٠- تشرين الثاني	عراقي
٣٤-	راضي دليم خلف	دخول البلاد بطريقة غير شرعية	٦ سنوات	٣٠- تشرين الثاني	سعودي
٣٥-	عجمي حميد حامد	حيازة اسلحة محظورة	٦ سنوات	٣٠- تشرين الثاني	عراقي

وحال صدور قرار الإدانة تم تسليم جميع المدانين الى دائرة الإصلاح العراقية ليقضوا محكوميتهم .

يذكر ان المحكمة الجنائية المركزية العراقية عقدت ٧٨٤ جلسة لمحاكمة للإرهابيين المشتبه بضلوعهم في عمليات تهدد أمن العراق واستقراره، وأسفرت هذه الجلسات عن إدانة ٧١٢ مجرماً إرهابياً لمدد محكوميات مختلفة .